# اتِّفَاقُ الإِنتِهَاكَاتِ

تقرير احصائي توثيقي للعام الأول من اتفاقية "التسوية" في محافظة درعا

مكتب توثيق الشهداء في درعا
Daraa Martyrs Documentation Office
www.DaraaMartyrs.org

# اتِّفَاقُ الإِنتِهَاكَاتِ

تقرير احصائي توثيقي للعام الأول من اتفاقية "التسوية" في محافظة درعا

01 آب/أغسطس 2018 – 31 تموز/يوليو 2019

Copyright © 2019 Daraa Martyrs Documentation Office
All right reserved

لقد كان مكتب توثيق الشهداء في درعا واضحا جدا في إعلان انحيازه للثورة السورية وفي تحديد أهداف وعمل المكتب، ويعتبر مكتب توثيق الشهداء في درعا نفسه مكون من هذه الثورة التي تسعى للعدالة والكرامة الإنسانية، ولدينا في المكتب الشجاعة الكافية لمواجهة التحديات التي فرضها تغير الواقع على الأرض، فالتزم كادر عمل المكتب طوال فترات عمله بالشفافية الكاملة والصراحة المطلقة ومشاركة المعلومات مع كافة الشركاء والجهات الحقوقية والانسانية بما يخدم مصلحة الثورة السورية.

لمزيد من المعلومات: http://DaraaMartyrs.org

# اتِّفَاقُ الإِنتِهَاكَاتِ

## تقرير احصائي توثيقي للعام الأول من اتفاقية "التسوية" في محافظة درعا

**01 آب/أغسطس 2018 – 31 تموز/يوليو 2019**

### الفهرس


المقدمة ..... 2

1 اتفاقية "التسوية" ..... 3

2 الشهداء خلال الاتفاقية ..... 3

2.1 التوزع الإحصائي للشهداء داخل منطقة "التسوية" ..... 4

3 عمليات الاعتقال ..... 5

3.1 اعتقال قادة وعناصر فصائل المعارضة سابقا ..... 5

3.2 اعتقال قادة وعناصر فصائل "التسوية" ..... 6

3.3 اعتقال المدنيين ..... 6

3.4 الاختطاف داخل محافظة السويداء ..... 7

4 عمليات الاغتيال والإعدام الميداني ..... 7

4.1 اغتيال قادة وعناصر فصائل المعارضة سابقا ..... 8

4.2 اغتيال قادة وعناصر فصائل "التسوية" ..... 8

4.3 اغتيال المدنيين ..... 8

4.4 التوزع الجغرافي لعمليات الاغتيال ..... 8

5 القتلى من عناصر فصائل "التسوية" ..... 9

6 بيان المكتب حول اتفاقية "التسوية" ..... 9

الخاتمة ..... 11

# المقدمة

منذ اندلاع الثورة السورية في محافظة درعا في مارس / آذار 2011 وحتى اليوم مازالت قوافل الشهداء لا تتوقف، آلاف من الشهداء وأساليب مختلفة من القتل لم يسلم منها مدني أو عسكري، وطالت حتى الجنين في رحم أمه. منذ تأسيس مكتب توثيق الشهداء في درعا أعلن انحيازه التام نحو الثورة السورية وعمل على توثيق شهداء الثورة من عسكريين ومدنيين. عمل يومي وجهد كبير يقوم به المكتب في سبيل الاحتفاظ ببيانات شهداء درعا، فاستطاع المكتب المحافظة على حياديته للثورة والإنسان رغم كل ما طال الثورة من تحزبات وانقسامات، ورغم انحراف عدد من الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة في درعا، وارتكاب بعضها لمجازر بحق المدنيين والتورط في عمليات القصف العشوائي، إلا أن ذلك لم يمنع مكتب توثيق الشهداء في درعا من الاستمرار بتوثيق الشهداء ممن تتسبب هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة باستشهادهم، بالإضافة لتوجيه الاتهامات لها مباشرة والمطالبة بمحاسبتهم.

في النصف الثاني من عام 2018 شنت قوات النظام حملة عسكرية على كامل جنوب سوريا وانتهت بالسيطرة عليه، بعد عقد مجموعة من اتفاقيات "التسوية" في أكثر من منطقة، رغم هذه الاتفاقية واستعادة قوات النظام لسيطرتها المباشرة وغير المباشرة على كامل محافظة درعا، لم توقف الانتهاكات بحق المدنيين ومن انضم إلى هذه الاتفاقية، حيث شهد العام الأول من عمر هذه الاتفاقية توثيق ارتكاب مختلف الأطراف لانتهاكات عديدة ومتنوعة، فاختار المكتب "اتِّفَاقُ الإِنتِهَاكَاتِ" كعنوان لتقرير احصائي وتوثيقي للعام الأول من اتفاقية "التسوية" في محافظة درعا، لما له من إشارة لتلك الفترة الزمنية.

# 1 اتفاقية "التسوية"

بعد المعركة التي شنتها قوات النظام على محافظة درعا، في النصف الثاني من العام 2018، دخلت معظم فصائل المعارضة في مفاوضات تحت إشراف "مركز المصالحة الروسي بين الأطراف المتحاربة في سوريا" وتم التوصل لعدة اتفاقيات لـ "التسوية" مجهولة البنود في معظمها ولم تقدم تفاصيلها للرأي العام. غيرت هذه الاتفاقية من واقع السيطرة في محافظة درعا وبدأت على إثرها عمليات تهجير للرافضين إلى شمال سوريا، استمرت على عدة أسابيع، كما استمرت قوات النظام مدعومة بفصائل المعارضة التي انضمت لها، بات يطلق عليها مصطلح "فصائل التسوية"، في عملياتها العسكرية في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي.

استطاعت قوات النظام إنهاء كافة المعارك في محافظة درعا بتاريخ 31 تموز/يوليو 2018، ليُعتبر التاريخ الذي يليه هو تاريخ تطبيق الاتفاقية بكافة تفاصيلها، وعلى إثرها اختلفت السيطرة العسكرية على الأرض بين عدة مناطق. بشكل عام فإن قوات النظام استعادت السيطرة على محافظة درعا، في بعض مناطقها بشكل مباشر وفي مناطق أخرى بشكل غير مباشر أو من خلال قوات تابعة لها تشكلها "فصائل التسوية".

غياب التفاصيل الكاملة لاتفاقية "التسوية" جعل من الصعب تحديد الخروقات المرافقة لبنودها، لذلك استمرت عملية الرصد والتوثيق لكافة انتهاكات حقوق الإنسان في محافظة درعا، بما في ذلك عمليات الاعتقال والإخفاء القسري والتغييب والاغتيالات، بمعزل عن بنود الاتفاقية.

# 2 الشهداء خلال الاتفاقية

شهد العام الأول من اتفاقية "التسوية" والممتد من 01 آب/أغسطس 2018 لغاية 31 تموز/يوليو 2019، توثيق استشهاد 103 شهيد داخل محافظة درعا وتحت التعذيب في سجون قوات النظام، بالإضافة لتوثيق 36 شهيد من أبناء المحافظة في شمال سوريا، بينهم 33 مقاتل استشهد العدد الأكبر منهم خلال الاشتباكات ضد قوات النظام.

شكلت حوادث انفجار الألغام ومخلفات القصف غير المتفجرة، النسبة الأكبر من أعداد الشهداء، حيث وثق المكتب استشهاد 46 شهيد، بينهم 15 طفل، نتيجة هذه النوعية من الحوادث. ويعود السبب إلى الانتشار الواسع للأجسام غير المتفجرة وغياب الدور الفاعل والحقيقي لقوات النظام في تفكيك وإزالة هذه الأجسام.

استطاع المكتب خلال ذات الفترة توثيق استشهاد 21 شهيد تحت التعذيب في سجون قوات النظام، 5 منهم تم اعتقالهم بعد الاتفاقية، 10 من هؤلاء الشهداء حصلت عائلاتهم على شهادات وفاة رسمية صادرة عن دوائر السجل المدني، رغم تراجع وتيرة إصدار النظام لهذه الشهادات مؤخرًا.

بينما وثق المكتب استشهاد **11** شهيد، نتيجة عمليات إعدام ميداني نفذتها قوات النظام والأطراف العسكرية الموالية لها ومجهولون، بينما استشهد **20** شهيد نتيجة عمليات الاغتيال بإطلاق الرصاص بشكل مباشر، وسيستعرض المكتب هذه النوعية من العمليات بشكل أوسع في سياق هذا التقرير.

يظهر الجدول التالي توزع الشهداء داخل محافظة درعا، خلال العام الأول من اتفاقية "التسوية":

| العسكريون: 19 شهيد | | المدنيون: 84 شهيد | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ضد قوات النظام | تم اغتياله بعد التسوية | الأطفال | تحت التعذيب | الذكور البالغون | الإناث البالغات | الأجنة |
| 6 | 13 | 20 | 21 | 39 | 4 | 0 |

يظهر الجدول التالي توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا في شمال سوريا، خلال العام الأول من اتفاقية "التسوية":

| العسكريون | المدنيون: 3 شهداء | |
|---|---|---|
| | الأطفال | الذكور البالغون |
| 33 | 1 | 2 |

كانت محافظة إدلب الأكثر عددًا من الشهداء من أبناء محافظة درعا في شمال سوريا، حيث استشهد فيها **17** شهيد، بينما استشهد **3** شهداء في محافظة حلب، كما استشهد **16** شهيد في محافظة حماة.

## 2.1 التوزع الإحصائي للشهداء داخل منطقة "التسوية"

شكلت حوادث انفجار الألغام ومخلفات القصف غير المتفجرة، النسبة الأكبر من أعداد الشهداء، حيث وثق المكتب استشهاد **46** شهيد، ما نسبته **56**٪ من إجمالي أعداد الشهداء داخل منطقة "التسوية"، باستثناء الشهداء تحت التعذيب في سجون قوات النظام. بينما شكلت عمليات الاستهداف المباشر بالرصاص ما نسبته **23.1**٪ من إجمالي أعداد الشهداء داخل منطقة "التسوية".

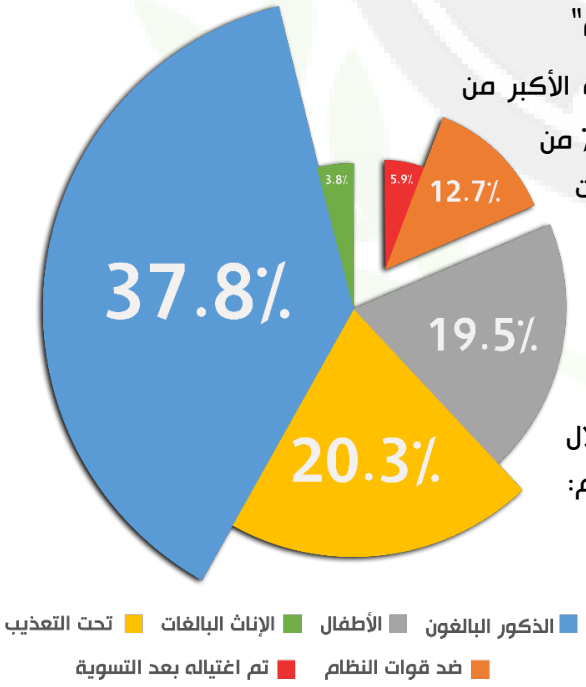


يظهر الشكل البياني المجاور توزع الشهداء داخل محافظة درعا، خلال العام الأول من اتفاقية "التسوية"، بحسب تصنيفهم لحظة استشهادهم:

يظهر الشكل البياني التالي توزع الشهداء داخل محافظة درعا، خلال العام الأول من اتفاقية "التسوية"، بحسب الحوادث التي أدت إلى استشهادهم:

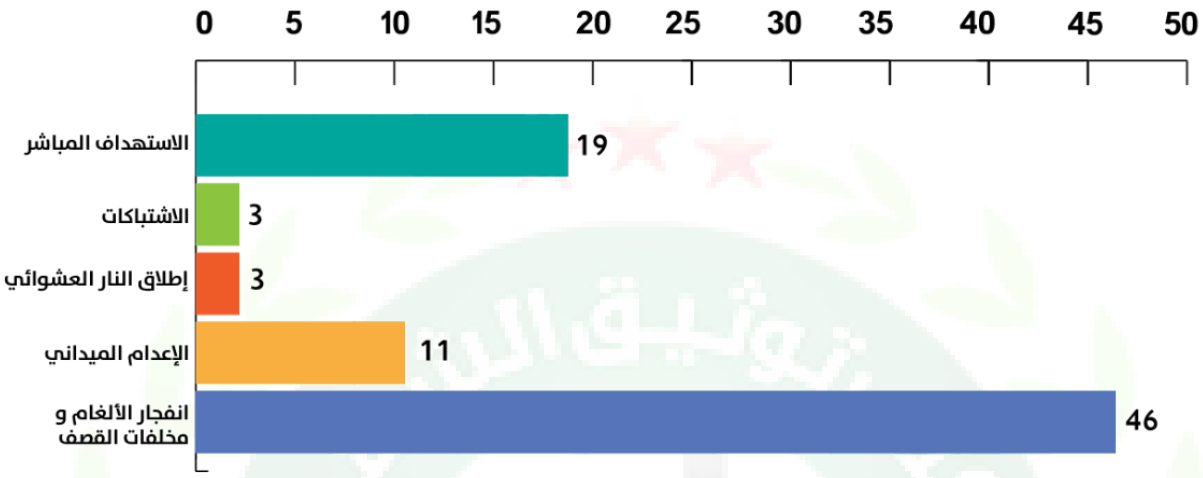


## 3 عمليات الاعتقال

شكلت عمليات الاعتقال التي طالت المدنيين والمقاتلين السابقين ممن انضم إلى اتفاقية "التسوية"، أحد أبرز الانتهاكات التي مارستها قوات النظام خلال هذا العام، حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا اعتقال قوات النظام لـ **634** معتقل، تحت تصنيفات مختلفة، تم إطلاق سراحهم **166** منهم في وقت لاحق، بينما قتل **9** منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام.

بعد إتمام الاتفاقية، عملت قوات النظام على تجنيد الآلاف من المدنيين ومقاتلي فصائل المعارضة سابقا، ضمن تشكيلاتها العسكرية وأفرعها الأمنية. لاحقا أقدمت أفرع أمن النظام على اعتقال عدد منهم، رغم انضمامهم لصفوفها رسميا وحيازتهم لبطاقات عسكرية وأمنية.

ينوه المكتب أن الأعداد الحقيقية للمعتقلين خلال هذا العام هي أعلى مما تم توثيقه، حيث واجه المكتب رفض وتحفظ العديد من عائلات المعتقلين عن توثيق ببيانات ذويهم نتيجة مخاوفهم من الوضع الأمني الجديد داخل محافظة درعا. كما واجه المكتب صعوبات في العمل والتواصل مع الأهالي بسبب الظروف الأمنية التي فرضتها استعادة قوات النظام لسيطرتها المباشرة وغير المباشرة على محافظة درعا.

### 3.1 اعتقال قادة وعناصر فصائل المعارضة سابقا

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، اعتقال قوات النظام **245** مقاتل من قادة وعناصر فصائل المعارضة ممن انضم إلى الاتفاقية ولم يلتحق بقوات النظام وتحول إلى الحياة المدنية أو شبه المدنية، بينهم **45** قيادي. من كامل إجمالي المعتقلين تم إطلاق سراح **54** في وقت لاحق، بينما قتل **1** منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام، تم اعتقاله من قبل شعبة المخابرات العسكرية.

بحسب توثيق المكتب فإن شعبة المخابرات العسكرية اعتقلت 88 منهم، بينما اعتقلت إدارة المخابرات الجوية 60 منهم، واعتقلت شعبة الأمن السياسي 13 منهم، واعتقلت إدارة أمن الدولة 6 منهم، واعتقل فرع الأمن الجنائي 39 منهم، بينما لم يستطع المكتب تحديد الجهة المسؤولة عن اعتقال 47 منهم.

كذلك فقد وثق المكتب اعتقال فصائل المعارضة في شمال سوريا لـ 3 مقاتلين سابقين في فصائل المعارضة من محافظة درعا، ممن انتقل إلى شمال سوريا بعد اتفاقية "التسوية".

## 3.2 اعتقال قادة وعناصر فصائل "التسوية"

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، اعتقال قوات النظام 40 مقاتل من قادة وعناصر فصائل "التسوية" ممن التحق بصفوف النظام رسميا، بينهم 12 قيادي. من كامل إجمالي المعتقلين تم إطلاق سراح 3 في وقت لاحق، بينما قتل 4 منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام، جميعهم تم اعتقالهم من قبل أفرع شعبة المخابرات العسكرية.

بحسب توثيق المكتب فإن شعبة المخابرات العسكرية اعتقلت 23 منهم، بينما اعتقلت إدارة المخابرات الجوية 2 منهم، واعتقل فرع الأمن الجنائي 9 منهم، بينما لم يستطع المكتب تحديد الجهة المسؤولة عن اعتقال 8 منهم.

## 3.3 اعتقال المدنيين

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، اعتقال قوات النظام 349 مدني، بينهم 6 أطفال بالإضافة لـ 27 سيدة. من كامل إجمالي المعتقلين تم إطلاق سراح 118 في وقت لاحق، بينما قتل 4 منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام، جميعهم داخل أفرع إدارة المخابرات الجوية.

بحسب توثيق المكتب فإن شعبة المخابرات العسكرية اعتقلت 116 منهم، بينما اعتقلت إدارة المخابرات الجوية 50 منهم، كما اعتقلت دوريات مشتركة من شعبة المخابرات العسكرية وإدارة المخابرات الجوية 83 منهم، واعتقلت شعبة الأمن السياسي 1 منهم، واعتقلت إدارة أمن الدولة 5 منهم، واعتقل فرع الأمن الجنائي 32 منهم، واعتقلت ما يسمى بقوات الدفاع الوطني 1 منهم، واعتقلت قوات الفيلق الخامس 1 منهم، واعتقلت ما يسمى بقوات النمر 32 منهم، بينما لم يستطع المكتب تحديد الجهة المسؤولة عن اعتقال 18 منهم.

كذلك فقد وثق المكتب اعتقال فصائل المعارضة في شمال سوريا لـ 1 مدني من محافظة درعا، ممن انتقل إلى شمال سوريا بعد اتفاقية "التسوية".

### 3.4 الاختطاف داخل محافظة السويداء

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، اختطاف مسلحين مجهولين لـ **23** مقاتل ومدني من أبناء محافظة درعا داخل محافظة السويداء، خلال هذا العام، معظم عمليات الاختطاف كانت تتم من أجل الحصول على فدية مالية. من كامل إجمالي المختطفين تم إطلاق سراح **9** في وقت لاحق، غالبيتهم بعد إتمام عمليات دفع للفدية المالية أو تبادل للمختطفين. بينما لا يملك المكتب معلومات عن مصير ما تبقى من المختطفين.

ينوه المكتب أنه لا يُدرج المختطفين داخل محافظة السويداء، ضمن قوائم وتوثيقات المعتقلين ضمن مرحلة اتفاقية "التسوية"، ويعتمد في توثيقهم على قاعدة بيانات منفصلة.

## 4 عمليات الاغتيال والإعدام الميداني

استمرت عمليات ومحاولات الاغتيال والإعدام الميداني في محافظة درعا، على الرغم من سيطرة قوات النظام بشكل مباشر وغير مباشر على المحافظة، في استمرار لحالة الفوضى الأمنية التي ترسخت خلال الأعوام الأخيرة من سيطرة فصائل المعارضة.

شهدت الأشهر الأربعة الأولى من اتفاقية "التسوية" هدوء وانخفاض في عدد عمليات ومحاولات الاغتيال والإعدام الميداني، ما لبثت أن بدأت وتيرتها بالارتفاع والتسارع، لاسيما خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من العام الأول من اتفاقية "التسوية".

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا **125** عملية ومحاولة اغتيال وإعدام ميداني، خلال العام الأول من اتفاقية "التسوية"، أدت لمقتل **73** شخص وإصابة **38** آخرين، بينما نجى **14** شخص من محاولة الاغتيال.

ضمن تفاصيل العمليات، وثق المكتب **92** عملية ومحاولة من إخلال إطلاق النار المباشر من الأسلحة النارية الخفيفة، كما وثق المكتب **10** عمليات تم خلالها استخدام العبوات والأجسام المتفجرة، بالإضافة لـ **13** عملية تم خلالها استخدام القنابل اليدوية، من ضمنها **2** عملية تزامن فيها استخدام القنابل اليدوية مع إطلاق النار المباشر من الأسلحة النارية الخفيفة. كذلك فقد وثق المكتب **9** عمليات إعدام ميداني، من ضمنها **6** عمليات تم توثيق آثار للتعذيب على جسد القتيل. أخيرا، وثق المكتب **1** عملية قتل تحت التعذيب فقط.

ينوه المكتب أن هذه الإحصائية لا تشمل الهجمات العسكرية التي تعرضت لها الأرتال والمواقع والحواجز الأمنية والعسكرية لقوات النظام في محافظة درعا، كما ينوه المكتب أنه يوثق هذه النوعية من الحوادث ضمن قاعدة بيانات مخصصة في قسم الجنايات والجرائم ومنفصلة عن قاعدة بيانات الشهداء ومنفصلة عن قاعدة بيانات قسم الجنايات والجرائم المخصصة للفترة الزمنية ما قبل سيطرة قوات النظام على محافظة درعا في شهر آب / أغسطس 2018، كما يوثق نسخة عن الشهداء الغير مرتبطين بقوات النظام نهائيا ضمن قاعدة بيانات الشهداء

## 4.1 اغتيال قادة وعناصر فصائل المعارضة سابقا

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، **14** عملية ومحاولة اغتيال تعرض لها قادة وعناصر فصائل المعارضة ممن انضم إلى الاتفاقية ولم يلتحق بقوات النظام وتحول إلى الحياة المدنية أو شبه المدنية. أدت هذه العمليات إلى مقتل **12** منهم، من بينهم **4** قيادي سابق في فصائل المعارضة.

## 4.2 اغتيال قادة وعناصر فصائل "التسوية"

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، **77** عملية ومحاولة اغتيال تعرض لها قادة وعناصر فصائل "التسوية" ممن التحق بقوات النظام وأفرعه الأمنية بعد الاتفاقية. أدت هذه العمليات إلى مقتل **45** شخص، من بينهم **13** قيادي سابق في فصائل المعارضة.

## 4.3 اغتيال المدنيين

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، **34** عملية ومحاولة اغتيال تعرض لها مدنيون، سواء بشكل مباشر أو صدف تواجدهم في مكان وزمان عملية اغتيال لأحد القادة أو العناصر من فصائل المعارضة سابقا أو فصائل "التسوية". أدت هذه العمليات إلى مقتل **16** شخص.

## 4.4 التوزع الجغرافي لعمليات الاغتيال

شهدت محافظة درعا تباين واضح للغاية في التوزع الجغرافي لعمليات ومحاولات الاغتيال، حيث تركزت معظم العمليات في ريف درعا الغربي. حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا **90** عملية ومحاولة اغتيال في ريف درعا الغربي فقط، بينما تم توثيق **22** عملية ومحاولة اغتيال في ريف درعا الشرقي، بالإضافة لتوثيق **13** عملية ومحاولة اغتيال في مدينة درعا.

يظهر الشكل البياني المجاور توزع عمليات ومحاولات الاغتيال داخل محافظة درعا، خلال العام الأول من اتفاقية "التسوية"، بحسب المنطقة الجغرافية التي وقعت فيها الحادثة:

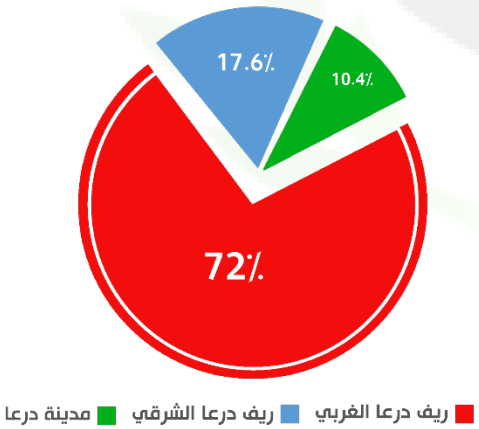

## 5 القتلى من عناصر فصائل "التسوية"

كان للإجراءات التي اتخذتها قوات النظام في مرحلة ما بعد اتفاقية "التسوية"، على مستوى التجنيد الإلزامي وتطويع وتنسيب الآلاف من مقاتلي فصائل المعارضة سابقا، ارتفاع عدد أبناء محافظة درعا الذين يشاركون إلى جانب قوات النظام في معاركها، لاسيما في شمال سوريا.

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، مقتل **37** مقاتل من عناصر فصائل "التسوية" ممن التحق بصفوف قوات النظام، أثناء المشاركة في المعارك إلى جانبه. بحسب توثيق المكتب فإن **3** من القتلى السابقين، قتلوا في محافظة اللاذقية، بينما تم توثيق **28** قتيل في محافظة حماة، وتوثيق **6** في محافظة ريف دمشق.

بالإضافة لهذه الحوادث، فقد وثق المكتب مقتل **2** عنصر، بعد مشاركتهم في اشتباكات محلية ضد تشكيلات عسكرية أو أمنية تابعة لقوات النظام، رغم انضمامهم إلى صفوفه في وقت سابق.

## 6 بيان المكتب حول اتفاقية "التسوية"

إن المكتب يدعم أي حل سلمي يساهم في حقن دماء المدنيين وتجنيب محافظة درعا وعموم سوريا ويلات استمرار المعارك، كما يدعم المكتب كافة الحلول التي تضمن إحقاق الحقوق وتأمين عودة اللاجئين والنازحين داخليًا إلى منازلهم. لكن اتفاقية "التسوية" التي تمت في محافظة درعا، ورغم أنها ساهمت في التخفيف من حدة عمليات القتل، وإيقاف كامل عمليات القصف الممنهج والغارات الجوية التي تعرضت لها محافظة درعا على مدار أكثر من سبعة سنوات، إلا أنها لم تكبح قوات النظام عن سياساته في ارتكاب الانتهاكات، لا سيما باستمرار عمليات الاعتقال والتغييب القسري للمعتقلين وحجب المعلومات عن ذويهم، كما أن قوات النظام مازالت تتكتم على مصير الآلاف من المعتقلين خلال السنوات الأولى من الثورة السورية.

إن فصائل المعارضة وقادتها الذين شاركوا في صياغة هذه الاتفاقية، يتحملون جزء من مسؤولية إطلاع الرأي العام على كافة بنودها، وتحديدا الآليات المتعلقة بالمراقبة ومنع الانتهاك، وهو الأمر الذي لم يحدث، حيث مازالت الكثير من تفاصيل هذه الاتفاقية مجهولة وغير واضحة.

إن قوات النظام ومن تحالف معها، استغل هذه الاتفاقية لترسيخ حالة من عدم الاستقرار والسيطرة غير المباشرة على محافظة درعا، وإنشاء حالة من الفوضى المتفاقمة تدريجيا، ما انعكس في سلسلة من عمليات الاغتيال التي لا تتوقف.

لقد استغلت قوات النظام اتفاقية "التسوية" والتفت على العديد من الوعود التي حصل عليها الأهالي، وتحديدًا فئة الشباب، لتوسعة عمليات التجنيد القسري وإلحاق الشباب في صفوف قوات النظام وأفرعه الأمنية.

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا يعتبر أن اتفاقية "التسوية" ساهمت بشكل كبير جدًا في فرض حالة عدم الاستقرار في محافظة درعا، وقد تكون هذه الحالة مفتعلة وتمهد لحملات أمنية وعسكرية مستقبلًا، كما يعتبر المكتب أن تغييب الرأي العام عن كافة بنود وتفاصيل هذه الاتفاقية وعدم الوضوح في آلية التنفيذ والمحاسبة فيها، ساهم في جعلها اتفاقية من طرف واحد فقط، وهو النظام وداعميه، بينما لا يملك الطرف الثاني أي قدرة على الضغط أو المتابعة أو الحصول على الضمانات لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه ومنع النظام من خرقه. إن المكتب يرى أن انخفاض مستوى العنف نتيجة استعادة قوات النظام لسيطرتها المباشرة والغير مباشرة على محافظة درعا، تزامن مع ارتفاع في مستوى مجموعة من الانتهاكات الأخرى، وتحديدًا فيما يتعلق بالمعتقلين وعمليات التجنيد القسري.

# الخاتمة

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا هو جهة حقوقية توثيقية مستقلة لا تتبع تنظيميا أو إداريا لأي جهة، ويوضح المكتب أنه رغم كافة التعقيدات التي شهدتها الثورة السورية بشكل عام ومحافظة درعا بشكل خاص والتي سيطرت عليها قوات النظام بشكل كامل، إلا أن المكتب حافظ على عمله واستمراريته بتوثيق الشهداء والضحايا والانتهاكات التي تقوم بها قوات النظام وكافة الأطراف الموالية لها وإصدار التقارير الحقوقية بذلك، كما أن المكتب حاول جاهدًا الحفاظ على حياديته والبقاء على مسافة واحدة من جميع مكونات الثورة ضمن ثوابت واضحة أعلنها ضمن ميثاقه والتزم بها منذ تشكيله.

ختامًا يود المكتب أن يتوجه بالشكر لجميع المؤسسات الاعلامية والناشطين الميدانيين المتعاونين مع المكتب في عمله، كما يود أن يشكر جميع المؤسسات الحقوقية والإعلامية التي وضعت ثقتها في عمله.

تقبل الله شهداء الثورة السورية وتغمدهم برحمته وألهم ذويهم الصبر والسلوان

الحمد لله رب العالمين

**03** آب **2019** الموافق لـ **02** ذي الحجة **1440**

## مكتب توثيق الشهداء في درعا